

بشارة المصطفى

[319] فقال: صدقك يحيى بن عبد الله، هكذا أخبرني أبي، عن جدي [عن أبيه] (1)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) " (2). 33 - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن منصور بن العباس، قال: حدثنا محمد بن الفضل الهمداني، قال: حدثني مسهر رجل من أصحابنا قال: " مر أبو الحسن الرضا (عليه السلام) بقبر بعض من أهل بيته فنزل عن دابته ووضع خده على القبر وهو يبكي ويقول: إلهي بدت قدرتك ولم تبد هيبة لك فجهلوك وقدروك والتقدير على ما قدروك وشبهوك بخلقك ثم لم يعرفوك ولم يعبدوك، فأنا إلهي برئ من الذين بالتشبيه طلبوك وبالتحديد وصفوك ليس كمثلك شيء يا إلهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمتك دلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن يتناولوك بل سووك بخلقك، فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا، فبذلك وصفوك تعاليت رب وتقدس عما به المشبهون نعتوك، ثم قام فركب دابته " (3). (1) من الامالي. (2) رواه الشيخ في أماليه مع اختلاف: 2: 270. (3) رواه الصدوق في أماليه: 487، والصدوق في التوحيد: 124، والعيون 1: 117. (*)